العناية بتدوين المذكرات

(نقلا عن التيمس)

يرى كثير من الناس أن تدوين المذكرات عن محاضرة يستمعها أو درس يتلقاه عبء ثقيل وعمل ممل ولو أنهم توخوا فيما يدونون بها الوضوح والاقتصار على النقط الأساسية لما وجدوا فيها صعوبة ولا أحسوا مشقة . وأن المذكرات الضافية التى تحصى الصغيرة والكبيرة لشبيهة بالأعلانات التجارية المطولة تأتى بضد ما ترمى اليه ولكن الاختصاز أساس النجاح .

ومعرفة مايدون من المذكرات ومايترك أمر غاية فى الأهمية وإن شئت قلت إنه أهم من الموضوع الذى كتبت المذكرات عنه

وإن لكتابة المذكرات عن أى موضوع قواعد ثابتة معروفة يجب اتباعها بكل دقة فلا يكتب من النقط الا أهمها وليترك مادون ذلك مما يسهل استنباطه أو تذكره من قراءة تلك النقطة الرئيسية لأول وهلة . ونضرب لذلك مثلا عبارة « بريطانيا محاطة بالبحر » نستنبط منها لطف صيفها واعتدال شتائها واستطالة شواطئها وكثرة مرافئها ووجود مصائد الاسماك الهامة على ساحلها وشدة احتياجها الى اسطول قوى يعمل فيه عدد وفير من البحارة المدربين لحمايتها . وقد نستنبط من ذلك أيضا تفوقها فى البحر على سائر الأمم ومناعتها وعدم

خوفها من أن يعدو عليها عاد أو يطمع فيها طامع ولكنى لا أرى حاجة لذكر هذه النتائج فى مذكراتنا مادام فى الطوق استنباطها من تلقاء أنفسنا بغير كد

ومثل المذكرات يدونها الانسان كمثل الدعائم يقيمها لبناء البيت أو إصلاحه هذه تساعد على البناء وتلك تعين على استذكار جميع ماالقى فى الدروس أو المحاضرة

والواجب أن تكتب المذكرات من أول الأمر مرتبة حتى لا يضطر كاتبها للعود إلى البحث فيما كتبه ليرى أيها أهم وعلينا أن نجعل نصب أعيننا حين كتابتها ذلك المثل اللاتينى Multum in Parso « ومعناه كثير فى قليل »

وزيادة على ذلك يجب أن تكتب النقط العظيمة الأهمية بأحرف كبيرة أو بمداد مخالف لونه لما كتب به غيرها ولا يعزب عن ذكر الطالب الحديث العهد بالطلب ان المادة إذا أحسن ترتيبها طال أمد لقائها فى المحافظة فليكتب كل مايدون اثناء المحاضرة أو الدرس بعد الفراغ منهما مرة أخرى بخط حسن واضح يسر الناظر ويشرح الخاطر ويشجع على قراءة ما كتب وفهمه واستظهاره

ولهذا يجب على الطالب أن يعد لكل مادة كراستين أحداهما لتدوين النقط حين الالقاء والثانية لنقلها بعد الترتيب ؟

توفيق سابق

مدرس بمدرسة عابدين